[مقدمه اول: کیفیت نزول وحی]

- کیفیت نزول وحی
- [نزول وحی؛ کتابت یا صوت؟]

کیفیت نزول وحی

قرآن كريم ميفرمايد: هر چيز خزائن دارد، **«و ان من شيء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم[1]»**، و آيا گوهر وحی ميتواند از اين قاعده مستثنی باشد؟

اولين آيه مباركه سوره شوری به روشنی كيفيت نزول وحی را بيان ميفرمايد:

> **بسم الله الرحمن الرحيم**
> **حم عسق كذلك يوحي اليك و الى الذين من**
> **قبلك الله العزيز الحكيم**

---

[1] سورة الحجر، آيه ۲۱

[نزول وحی؛ کتابت یا صوت؟]

اكنون سؤال اساسی، اين است كه اولين مرحله كه وحی ظهور نموده به صورت كتابت بوده و سپس ملك وحی قرائت كرده يا برعكس؛ اول به صورت صوت شنيده شده و سپس به كتابت درآمده؟

[کتابت]

آيا **(انه لقرآن كريم في كتاب مكنون[1])** جلوتر بوده **(و همچنين في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة[2])**

[صوت]

و يا **(انه لقول رسول كريم[3])** و **(فاذا قرأناه فاتبع قرآنه[4])** مرحله نخست ظهور وحی است؟

[نزول بر قلب؟]

آيا «**نزل به الروح الامين علی قلبک[5]**» و «**قاب قوسين[6]**» و ... چه مرحله‌ای است؟

[کیفیت قرائت ملک وحی؟]

آيا (**حم عسق**) در ابتدای ظهور همينگونه بوده و ملك وحی از روی اين مكتوب قرائت كرده به امر خدا به نحو: حا ميم عين سين قاف؟

ما چه راهی داريم برای اثبات اينكه مَلَك قرائت نكرده مثل: حيم ميم عيم سيم قيم؟ آيا جز اين است كه صادق مصدّق، خاتم النبيين به ما اين قرائت را از ناحيه او خبر داده؟ و به نحو تواتر برای ما نقل شده است؟

آيا محال است كه ملك وحی چندين جور همين را برای حضرت قرائت كرده باشد و حضرت تنها يك نوع آن را برای ما نقل كرده باشند؟ آيا محال است در آن واحد، چندين قرائت ميكس[7] شود[8] ؟ و از ضيق اين عالم برای ما ممكن نباشد همه را درك كنيم، ولی باطن آيات همه وجوه را در بر داشته باشد[9]؟

[1] سوره الواقعه، آیه ۷۸-۷

[2] سوره عبس، آیه ۱۴-۱۳

[3] سوره الحاقه، آیه ۴۰ و سوره التکویر، آیه ۱۹

[4] سوره القیامه، آیه ۱۸

[5] سوره الشعراء، آیه ۱۹۴-۱۹۳

[6] اشاره به آیات سوره نجم:ان هو الا وحی یوحی(*) علّمه شدید القوی(*) ذومرّه فاستوی (*) و هو بالافق الاعلی(*) ثم دنا فتدلّی(*) فکان قاب قوسین او ادنی (*) فاوحی الی عبده ما اوحی(*) (سوره النجم، آیات ۱۰ -۴)

[7] صدامیزی ای آمیختن صدا ای میکس صدا در ضبط و نشر آواها به فرایندی گفته میشود که چندین صدای ضبطشده؛ در یک یا چند کانال صوتی (به طور رایج دو کانال استریو میباشد) ادغام میشود.

در طول فرایند میکس، بلندی و حجم صدا، محتوای فرکانس، دینامیک صوتی، و موقعیت پانورامای صدا دستکاری شده و ارتقا مییابد. این فرایند، معاینههای کاربردی، زیبایی شناسانه و خلاقانه محسوب میشود و هدف آن تهیهی نسخهای از اثر موسیقایی است که برای شنونده دارای جذابیت است.

فنون مربوط به میکس صدا در صنعت ضبط و نشر موسیقی، سینما، تلویزیون و اجرای زنده مورد استفاده قرار میگیرد. این فرایند به طور کلی توسط یک مهندس میکس صدا عملیاتی میشود و ابزار کاری آن، یک دستگاه صدا آمیزی و یک محیط کار صوت دیجیتال است.در ابتدا صدای خام را فردی متخصص (صدابردار)سر صحنه فیلمبرداری ضبط میکند سپس آن صداها توسط طراح صدا ای همان صداگذار ادیت و در هم آمیخته میشود و نهایتاً خروجی گرفته میشود.(ساعت ویکی پدیا)

[8] انس به عالم ماده و تزاحمات آن، حجاب ما از درک حقایق عالم ماوراء ماده می باشد. لذاست که تصور درستی از آن حقائق نداریم. لکن به مدد روایات اهل بیت می توان قدری به تصویری حقیقی از آن فضا نزدیک شد. به عنوان نمونه این روایات را ملاحظه بفرمایید:

سخن گفتن عرش ای اطباق عرش به زبان های مختلف

15- و عن حماد قال: **خلق الله العرش** من زمردة خضراء و خلق له أربع قوائم من ياقوتة حمراء و خلق **له ألف لسان** و **خلق في الأرض ألف أمة** كل **أمة تسبح الله بلسان من ألسن العرش**(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج55 ؛ ص17)

و أما ما سأل عنه من العرش مم خلقه الله. فإن الله خلقه أرباعا، لم يخلق قبله إلا ثلاثة أشياء- الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من ألوان أنوار مختلفة، و من ذلك النور نور أخضر- و منه اخضرت الخضرة- و نور أصفر منه اصفرت الصفرة، و نور أحمر منه احمرت الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار، و منه ضوء النهار- ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق لأول [كأول] العرش إلى أسفل

السافلين **و ليس من ذلك طبق إلا و يسبح بحمد ربه و يقدسه بأصوات مختلفة- و** **ألسنة غير مشتبهة-** ول أذن للسان واحد- فأسمع شيئا مما في تحته لهدم الجبال و المدائن- و الحصون و كشف البحار- و لهلك ما دونه،(تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص۲۳-۲۴)

سخن گفتن از ابر به ده هزار زبان

قال فإنه حدثني أبي عن ابن فضال عن عبد الله بن بحر [محبوب] عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع قال سألته عن بلية أيوب ع التي ابتلي بها في الدنيا- لأي علة كانت قال لنعمة أنعم الله عليه بها في الدنيا و أدى شكرها و كان في ذلك الزمان لا يحجب إبليس من دون العرش فلما صعد و رأى شكر نعمة أيوب حسده... فقال أيوب: اي رب ولو جلست مجلس الحكم منك- لأدليت بحجتي فبعث الله إليه غمامة فقال: [اي] أيوب أدلني بحجتك فقد أقعدتك مقعد الحكم- الله و اه أنا ذا قريب و لم أزل- فقال اي رب إنك لتعلم أنه لم يعرض لي أمران قط- كلاهما لك طاعة إلا و أخذت بأشدهما على نفسي- أ لم أحمدك أ لم أشكرك أ لم أسبحك قال **فنودي من الغمامة بعشرة** **ألف لسان- اي أيوب من صيرك تعبد الله و الناس عنه غافلون- و تحمده و تسبحه و تكبره و الناس عنه غافلون- أ تمن على الله بما لله فيه المنة عليك** قال:فأخذ أيوب التراب فوضعه في فيه- ثم قال لك العتبى اي رب أنت فعلت ذلك بي، فأنزل الله عليه ملكا فركض برجله- فخرج الماء فغسله بذلك الماء- فداوى أحسن ما كان و أطرى و أنبت الله عليه روضة خضراء- و در عليه أهله و ماله و ولده و زرعه- و قعد معه الملك يحدثه و يؤنسه(تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص239-۲۴۱)

و اما در مورد ملائکه روایات فراوان است، ما یک زبان در بدن داریم اما خلقت ملائکه با ما متفاوت است، در مورد برخی ملائکه آسمان اول و دوم چنین آمده است:

قال ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز و جل- خلقهم الله كيف شاء- و وضع وجوههم كيف شاء- **ليس شيء من أطباق أجسادهم- إلا و هو يسبح الله و يحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة- أصواتهم مرتفعة بالتحميد- و البكاء من خشية الله** فسألت جبرئيل عنهم، فقال كما ترى خلقوا- إن الملك منهم إلى جنب صاحبه ما كلمه قط- و لا رفعوا رءوسهم إلى ما فوقهما- و لا خفضوها إلى ما تحتهم خوفا من الله خشوعا- فسلمت عليهم فردوا علي إيماء برءوسهم- لا ينظرون إلي من الخشوع فقال لهم جبرئيل هذا محمد نبي الرحمة- أرسله الله إلى العباد رسولا و نبيا- و هو خاتم النبيين و سيدهم أ فلا تكلمونه قال فلما سمعوا ذلك من جبرئيل أقبلوا علي بالسلام و أكرموني- و بشروني بالخير لي و لأمتي.(تفسير القمي ؛ ج2 ؛ ص7-8)

ثم مررنا بملائكة من ملائكة الله عز و جل خلقهم الله كيف شاء و وضع وجوههم كيف شاء **ليس شيء من أطباق أجسادهم إلا و هو يسبح الله و يحمده من كل ناحية بأصوات مختلفة** أصواتهم مرتفعة بالتحميد و البكاء من خشية الله فسألت جبرئيل عنهم فقال كما ترى خلقوا إن الملك منهم إلى جنب صاحبه ما كلمه كلمة قط و لا رفعوا رءوسهم إلى ما فوقها و لا خفضوها إلى ما تحتها خوفا لله و خشوعا ثم صعدنا إلى السماء الثانية فإذا فيها من الملائكة و عليهم الخشوع و قد وضع الله وجوههم كيف شاء ليس منهم ملك إلا يسبح الله و يحمده بأصوات مختلفة(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج56 ؛ ص172)

ما یک سر با یک دهان با یک زبان داریم اما این مطلب در مورد تمامی ملائکه صادق نیست:

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد عن الحسن بن عباس بن جريش الرازي عن أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع عن أبيه عن جده ع قال قال الصادق ع سمعت أبي ع يقول ما قرأ عبد إنا أنزلناه ألف مرة يوم الإثنين و ألف مرة يوم الخميس إلا خلق

الله تبارك و تعالى منها ملك يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين في موضع **كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان لقوة ألسنة** كل ذرة من جسده ألف شعرة **في الثقلين يستغفر لقايها** و يضاعف الرب تعالى استغفار ألفي سنة ألف مرة.) فضائل الأشهر الثلاثة ؛ ص117-118)

58 جنة الأمان، و البلد الأمين، عن الباقر ع من قرأ سورة القدر ألف مرة يوم الإثنين و ألف مرة يوم الخميس خلق الله تعالى منها ملك يدعى القوي راحته أكبر من سبع سماوات و سبع أرضين و **خلق في كل شعرة ألف لسان ينطق كل لسان** خلق في جسده في موضع كل ذرة شعرة و يضاعف الله تعالى مع استغفارهم ألفي ألف **بقوة الثقلين يستغفرون لقائلها** و بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج87 ؛ ص341 و 332) ؛ ج89 ؛ (ط - بيروت) بحار الأنوار (ط - بيروت)

لغت این زبان های مختلف نیز یکسان نیست:

ملک مقرب با ۴۰ هزار زبان مختلف

حدثنا أبي رضوان الله عليه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن حماد الأسدي عن أبي الحسن العبدي عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس قال: إن رسول الله لما أسري به إلى السماء انتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له النور و هو قول الله عز و جل- جعل الظلمات و النور فلما انتهى به إلى ذلك النهر قال له جبرئيل ع اي محمد اعبر على بركة الله فقد نور الله لك بصرك و مد لك أمامك فإن هذا النهر ما يعبره أحد ال ملك مقرب و ال نبي مرسل غير أن لي في كل يوم اغتماسة فيه ثم أخرج منه فأنفض أجنحتي فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلا خلق الله تبارك و تعالى منها ملك مقرب له **سبعون ألف لسان كل لسان يلفظ بلغة لا يفقهها اللسان الآخر** و **أربعون ألف وجه** عشرون ألف مجنحة عام (الأمالي(للصدوق) ؛ النص ؛ ص354 و روضة الواعظين و بصيرة المتعظين (ط - خمسمائة عام) ؛ ج1 ؛ ص55-56)

صرصائیل

حدثني القاضي المعافى بن زكريا قال حدثني الحسن بن علي العاصمي قال حدثني صهيب (عن أبيه) عن جعفر بن محمد الصادق قال حدثني أبي قال حدثني علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال: بينا رسول الله ص في بيت أم سلمة إذ هبط عليه **ملك له عشرون رأسا في كل رأس ألف لسان يسبح الله و يقدسه [كل لسان] بلغة لا تشبه الأخرى** و راحته أوسع من سبع سماوات و سبع أرضين فحسب النبي ص أنه جبرئيل فقال ي جبرئيل لم تأتني في مثل هذه الصورة قط فقال [الملك] ما أنا جبرئيل أنا صرصائيل بعثني الله إليك لتزوج النور من النور فقال النبي ص (من بمن؟) قال ابنتك فاطمة من علي بن أبي طالب ع قال فزوج النبي ص فاطمة ع من علي ع بشهادة جبرئيل و ميكائيل [و إسرافيل] و صرصائيل ع قال فنظر النبي ص فإذا بين كتفي صرصائيل مكتوب لا إله إلا الله محمد رسول الله نبي الرحمة علي بن أبي طالب قيم الحجة قال النبي ص اي صرصائيل منذ كم [كم] كتب هذا بين كتفيك؟ قال من قبل أن يخلق (الله آدم) باثني عشر ألف سنة)مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين و الأئمة ؛ ص35)

بحذف الإسناد عن مولانا و سيدنا موسى بن جعفر ع عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه عن جده عن أبيه الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال أبي أمير المؤمنين ع اي بني أ لا أعلمك سرا من أسرار الله عز و جل علمنيه رسول الله ص و كان من أسراره لم يطلع عليه أحد قلت بلى اي أباه جعلت فداك ... و أي عبد دعا بهذا الدعاء بنية صادقة خالصة الى الخالطها شك في أول شهر رمضان أعطاه الله ثواب ليلة القدر و يخلق الله في كل سماء سبعين ألف ملك

و ببيت المقدس سبعين ألف ملك و بالمشرق سبعين ألف ملك و بالمغرب سبعين ألف ملك **لكل ملك عشرون ألف رأس في كل رأس عشرون ألف فم و في كل فم عشرون ألف لسان يسبحون الله تعالى بلغات مختلفة** و يجعلون ثواب تسبيحهم لمن يدعو بهذا الدعاء اي نبي الله لم يبق نبي إلا دعا بهذا الدعاء(منهاج الدعوات و منهج العبادات ؛ ص227-۲۳۰)

ام مطلب را با زبان در دهان خود، كلمه به كلمه به مخاطب منتقل مى كنيم. از عجائب عالم ملائكه اين است كه عالمه بر سرهاى متعدد و دهان هاى مختلف و زبان هاى فراوان، برخى از آن ها با هر زبانى كه دارند به لغات مختلف سخن مى گويند:

و بالإسناد- يرفعه- إلى زين العابدين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم، قال: ولو أن عبدا عبد الله تعالى مثل ما قام نوح عليه السلام في قومه، و كان له مثل جبل أحد ذهبا ينفقه في سبيل الله.و أمد الله في عمره ألف سنة، و حج على قدميه ألف حجة. و قتل بين الصفا و المروة مظلوما، و خلق الله له تحت كل شعرة في جسده ألف ملك، **لكل ملك ألف لسان، يسبح الله تعالى بألف لغة**. و قتل شهيدا، ثم لم يأت الله عز و جل بوليتك اي علي، أكبه الله على منخريه في النار، و لم يشم رائحة الجنة(الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام (لابن شاذان القمي) ؛ ص96-۹۷)

و عن الباقر ع من قرأ سورة القدر إحدى عشرة مرة حين ينام خلق الله له نورا سعته سعة الهواء و عن عرضا و طولا مما بين قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش في كل درجة منه ألف ملك و **لكل ملك ألف لسان لكل لسان ألف لغة يستغفرون لقارئها إلى زوال الليل** ثم يضع الله تعالى ذلك النور في جسد قارئها إلى يوم القيامة(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج84 ؛ ص179)

و إن له لملكا نصفه من ثلج جمد و نصفه من لهب متقد لا حاجز بينهما فالنار تذيب الجمد و الثلج تطفئ اللهب المتقد لهذا الملك ثلاثون ألف رأس في كل رأس ثلاثون ألف وجه في كل وجه ثلاثون ألف فم **في كل فم ثلاثون ألف لسان يخرج من كل لسان ثلاثون ألف لغة تقدس الله بتقديساته و تسبحه بتسبيحاته و تعظمه بعظماته و تذكر لطائف عطراته و كم في ملكه تعالى جده من أمثاله**(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج92 ؛ ص458)

و روي عن أمير المؤمنين ع أن له سبعين ألف وجه **لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها** يخلق الله تعالى بكل تسبيحه ملك الكل يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة و لم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش و لو شاء أن يبلع السماوات و الأرضين السبع بلقمة واحدة لفعل.(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج56 ؛ ص222)

در مورد روح نيز از اميرالمومنين عليه السلام روايت شده است كه هر يك از هفتاد هزار زبان او به هفتاد هزار لغت سخن مى گويد، و چه زيبا فرمود: قل الروح من امر ربى و ما اوتيتم من العلم الا قليلا.

قال أمير المؤمنين ع الروح ملك من الملائكة له سبعون ألف وجه و لكل وجه منها **سبعون ألف لسان لكل لسان منها سبعون ألف لغة يسبح الله تبارك و تعالى بتلك اللغات كلها** يخلق من كل تسبيحة ملك يطير مع الملائكة يوم القيامة.(روضة الواعظين و بصيرة المتعظين (ط - القديمة) ؛ ج2 ؛ ص492)

و روي عن أمير المؤمنين ع أن له سبعين ألف وجه **لكل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله بتلك اللغات كلها** يخلق الله تعالى بكل تسبيحه ملك الكل يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة و لم يخلق الله خلقا أعظم من الروح غير العرش و لو شاء أن يبلع السماوات و الأرضين السبع بلقمة واحدة لفعل.(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج56 ؛ ص222)

ي أ ل أ ل أ ر س ف ي ل ه أ ن أ ر ى م ل ا ل ه أ ل ف أ ل ف ر أ س ف ي ل ك ل س ا ن و ف ي ل ك ل س ا ن ف م أ ل ف أ ل ف و ج ه ف ي ل ك و ج ه أ ل ف أ ل ف ف م ذ ك ر ص ا ح ب ش ر ح ن ه ج ا ل ب ل ا غ ة ف ي ح د ي ث ا ل م ع ا ر ج أ ن ه ر أ ى م ل ا ل ه أ ل ف أ ل ف ر أ س ف ي ل ك ل س ا ن و ف ي ك ل ل س ا ن و ف ي ك ل م ف أ ل ف أ ل ف ل غ ة و ه و ق د س أ ل ا ل ل ه ت ع ا ل ى ي و م ا ه ل ل ك ف ي ع ب ا د ك م ن ل ه م ث ل ع ب ا د ت ي ف أ و ح ى ا ل ل ه إ ل ي ه أ ن ل ي ف ي ا ل أ ر ض ع ب د ا أ ع ظ م ث و ا ب ا م ن ك و أ ك ث ر ت س ب ي ح ا ف ا س ت أ ذ ن ا ل م ل ك ف ي ز ي ا ر ت ه ت ع ا ل ى إ ل ي ه أ ن ل ي ف ي ا ل أ ر ض ع ب د ا أ ع ظ م ث و ا ب ا م ن ك و أ ك ث ر ت س ب ي ح ا ف ا س ت أ ذ ن ا ل م ل ك ف ي ز ي ا ر ت ه ف أ ذ ن ل ه ف أ ت ا ه ف ك ا ن ع ن د ه ث ل ا ث ة أ ي ا م ف م ا و ج د ه ي ز ي د ع ل ى ف ر ا ئ ض ه ش ي ئ ا غ ي ر ق و ل ه ب ع د ك ل ف أ ذ ن ل ه ف أ ت ا ه ف ك ا ن ع ن د ه ث ل ا ث ة أ ي ا م ف م ا و ج د ه ي ز ي د ع ل ى ف ر ا ئ ض ه ش ي ئ ا غ ي ر ق و ل ه ب ع د ك ل ف ر ي ض ة س ب ح ا ن ا ل ل ه ك ل م ا س ب ح ا ل ل ه ش ي ء إ ل ى آ خ ر ا ل ت س ب ي ح ا ت .) ب ح ا ر ا ل أ ن و ا ر (ط - ب ي ر و ت) ؛ ج 83 ؛ ص 49-٥٠)

ح د ث ن ا م ح م د ب ن ا ل ح س ن ب ن أ ح م د ب ن ا ل و ل ي د ر ح م ه ا ل ل ه ق ا ل ح د ث ن ا أ ح م د ب ن إ د ر ي س ع ن م ح م د ب ن أ ح م د ع ن ا ل س ي ا ر ي ع ن ع ب د ا ل ل ه ب ن ح م ا د ع ن ج م ي ل ب ن د ر ا ج ق ا ل : س أ ل ت أ ب ا ع ب د ا ل ل ه ع ه ل ف ي ا ل س م ا ء ب ح ا ر ق ا ل ن ع م أ خ ب ر ن ي أ ب ي ع ن أ ب ي ه ع ن ج د ه ع ق ا ل ق ا ل ر س و ل ا ل ل ه ص إ ن ف ي ا ل س م ا و ا ت ا ل س ب ع ل ب ح ا ر ا ع م ق أ ح د ا ه م س ي ر ة خ م س م ا ئ ة ع ا م ف ي ه ا م ل ا ئ ك ة ق ي ا م م ن ذ خ ل ق ه م ا ل ل ه ع ز و ج ل و ا ل م ا ء إ ل ى ر ك ب ه م ل ي س ف ي ه م م ل ك إ ل ا و ل ه أ ل ف و أ ر ب ع م ا ئ ة ج ن ا ح ف ي ك ل ج ن ا ح أ ر ب ع ة و ج و ه ف ي ك ل و ج ه أ ر ب ع ة أ ل س ن ل ي س ف ي ه ا ج ن ا ح و ا ل ا و ج ه و ا ل ا ل س ا ن و ا ل ا ف م إ ل ا و ه ي س ب ح ا ل ل ه ع ز و ج ل ب ت س ب ي ح ا ل ا ي ش ب ه ن و ع م ن ه ص ا ح ب ه .) ا ل ت و ح ي د (ل ل ص د و ق) ؛ ص 281)

م ا ر و ى أ ح م د ب ن ق ا ب و س ع ن أ ب ي ه ع ن أ ب ي ع ب د ا ل ل ه ع ق ا ل : د خ ل ع ل ي ه ق و م م ن أ ه ل خ ر ا س ا ن ف ق ا ل ا ب ت د ا ء ق ب ل أ ن ي س أ ل م ن ج م ع م ا ل ا ل ح ر س ه ع ذ ب ه ا ل ل ه ع ل ى م ق د ا ر ه ف ق ا ل ل ه ب ا ل ف ا ر س ي ة ا ل ن ف ه م ق ب ل ا ل ع ر ب ي ة ف ق ا ل ل ه م « ه ر ك ه د ر م ا ن د و ز د ز ج ا ي ش د و ز خ ب ا ش د » و ق ا ل إ ن ل ل ه م د ي ن ت ي ن إ ح د ا ه ا ب ا ل م ش ر ق و ا ل أ خ ر ى ب ا ل م غ ر ب ع ل ى ك ل م د ي ن ة س و ر م ن ح د ي د ف ي ه ا أ ل ف أ ل ف ب ا ب م ن ذ ه ب ك ل ب ا ب ب م ص ا ر ع ي ن و ف ي ك ل م د ي ن ة س ب ع و ن أ ل ف ل س ا ن م خ ت ل ف ا ت ا ل ل غ ا ت و أ ن ا أ ع ر ف ج م ي ع ت ل ك ا ل ل غ ا ت و م ا ف ي ه م ا و م ا ب ي ن ه م ا ح ج ة غ ي ر ي و غ ي ر آ ب ا ئ ي و [غ ي ر] أ ب ن ا ئ ي ب ع د ي (ا ل خ ر ا ئ ج و ا ل ج ر ا ئ ح ؛ ج 2 ؛ ص 753)

ع ل و ه ب ر ا ی ن م و ا ر د ، م ل ا ح ظ ه ا ی ن د و ر و ا ی ت ق ر ی ب ا ل م ض م و ن ک ت ا ب ا ل م ن ا ق ب (ا ز م ص ا ر د ب ح ا ر ا ل ا ن و ا ر ت ا ل ی ف ا ل ع ل و ی) و ا ل خ ر ا ئ ج خ ا ل ی ا ز ط ف ن ی س ت :

و م ن ع ج ا ئ ب ه ص ل ی ا ل ل ه ع ل ی ه

[37] م ا ح ک ی س ل م ا ن ا ل ف ا ر س ی ر ح م ه ا ل ل ه ، ق ا ل : ک ن ت ع ن د ه و خ م س ة ن ف ر ق د ح ض ر و ا م ج ل س ه ، ک ل م ن ه م م ن ب ل د ، ف ح د ث ن ا ب ح د ی ث و ا ح د م ن ا ل ع ر ب ی و ا ل ف ا ر س ی و ا ل ح ب ش ی و ا ل ن ب ط ی و ا ل س ق ل ب ی ، ف خ ر ج ن ا م ن ع ن د ه و ق د ف ه م ک ل ر ج ل م ن ا ب ل س ا ن ه ، و ق ا ل ب ع ض ه م ل ب ع ض : ه ذ ا ا ل ح د ی ث ا ل ذ ی ق ا ل ه ا ل إ م ا م ص ل ی ا ل ل ه ع ل ی ه ه ل ت د ر و ن م ا ه و ؟ ق ا ل ا ل ع ر ب ی : ن ع م ، ق ا ل ذ ا ک ذ ا ب ا ل ع ر ب ی ، ق ا ل ا ل ن ب ط ی : ک ذ ب ت ، م ا ف ه م ت أ ن ه ق ا ل ب ل س ا ن ا ل ن ب ط ی ، و ق ل ت أ ن ا : م ا ف ه م ت إ ن م ا ق ا ل ب ا ل ف ا ر س ی ة ، ق ا ل ا ل ح ب ش ی : م ا ف ه م ت إ ن م ا ق ا ل ب ا ل ح ب ش ی ة ، و ق ا ل ا ل س ق ل ب ی : ق د غ ل ط ت م و م ا ف ه م ت م إ ن م ا ق ا ل ب ا ل س ق ل ب ی ذ ا ک و ذ ا ک ، ف و ق ع ب ی ن ه م ا ل خ ص و م ة ، ف ر ج ع ن ا ج م ی ع ا إ ل ی ه ص ل ی ا ل ل ه ع ل ی ه و أ خ ذ ک ل و ا ح د م ن ا ب م ق ا ل ت ه ، ف ق ا ل ص ل ی ا ل ل ه ع ل ی ه : « ن ع م ، ا ل ح د ی ث ه و ، ل أ ن ه س م ع ت م ب أ ل س ن ت ک م » . (ا ل م ن ا ق ب (ل ل ع ل و ي) / ا ل ک ت ا ب ا ل ع ت ي ق ؛ ص 139-١٤٠)

14- و م ن ه ا : أ ن أ ب ا ن ب ن ت غ ل ب ق ا ل غ د و ت م ن م ن ز ل ي ب ا ل م د ي ن ة و أ ن ا أ ر ي د أ ب ا ع ب د ا ل ل ه ع ف ل م ا ص ر ت ب ا ل ب ا ب خ ر ج ع ل ي ق و م م ن ع ن د ه ل م أ ر ق و م ا أ ح س ن ز ي ا م ن ه م و ا ل أ ح س ن س ي م ا ء م ن ه م ك أ ن ا ل ط ي ر ع ل ى ر ء و س ه م ث م د خ ل ن ا ع ل ى أ ب ي ع ب د ا ل ل ه ع ف ج ع ل ي ح د ث ن ا ب ح د ی ث ف خ ر ج ن ا م ن ع ن د ه و ق د ف ه م ه خ م س ة ن ف ر م ن ا م ت ف ر ق ا ل أ ل س ن م ن ه ا ل ل س ا ن ا ل ع ر ب ی و ا ل ف ا ر س ی و ا ل ن ب ط ی و ا ل ح ب ش ی و ا ل س ق ل ب ی ف ق ا ل ب ع ض ن ا ل ب ع ض ا م ه ذ ا ا ل ح د ی ث ا ل ذ ی ح د ث ن ا ب ه . ف ق ا ل م ن ل س ا ن ه ع ر ب ی ح د ث ن ا ذ ک ا ب ا ل ع ر ب ی ة و ق ا ل ا ل ف ا ر س ی ا م ف ه م ت إ ن م ا ح د ث ب ذ ک ا ذ ک ا ب ا ل ف ا ر س ی ة و ق ا ل ا ل ح ب ش ی ا م ح د ث ن ی إ ل ا ب ا ل ح ب ش ی ة و ق ا ل ا ل س ق ل ب ی ا م ح د ث ن ا إ ل ا ب ا ل س ق ل ب ی ة ف ر ج ع و ا إ ل ی ه ف أ خ ب ر و ه .

فقال ع الحديث واحد و لكنه فسر لكم بأسنتكم(الخرائج و الجرائح، ج2، ص:۶۱۵-616 و بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج47 ؛ ص99)

[9] در اينباره توجه به كتاب نازل شده بر حضرت آدم مي‌تواند به پيشرفت بحث كمك كند. دو نكته در مورد اين كتاب در روايات ذكر شده است:

۱.محتواى اين كتاب، حروف معجم اى قطع الحروف است:

وقيل: إنه كان مما أنزل الله على آدم تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير، **وحروف المعجم** في إحدى وعشرين ورقة، وهو أول كتاب كان في الدنيا. أخذ الله الألسنة كلها عليه.(كتاب الأنساب للصحارى، ص ۱۴)

ثنا إبراهيم بن هشام بن يحيى ، ثنا أبي، عن جدي عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي ذر الغفاري سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - قلت: يا رسول الله كل نبي مرسل بما يرسل؟ قال: بكتاب منزل. قلت: يا رسول الله أي كتاب أنزله الله على آدم؟ قال: **كتاب المعجم**، قلت: يا رسول الله: أي كتاب المعجم؟ قال: **أ- ب- ت- ث**. قلت: يا رسول الله كم حرف؟ قال: تسعة وعشرون حرفا. قلت: يا رسول الله عدت ثمان وعشرين، فغضب رسول الله حتى احمرت عيناه فقال: يا أبا ذر، والذي بعثني بالحق نبيا، ما أنزل الله على آدم إلا تسع وعشرون حرفا. قلت: يا رسول الله التي فيه ألف ولام؟ قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: لام ألف حرف واحد، أنزله الله على آدم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك، من خالف لام ألف فقد كفر بما أنزل علي، من لم يعد لام ألف فهو بريء مني وأنا بريء منه، ولا يخرج من النار أبدا"

قال محمد بن أبي نصر: هذا حديث ما وجدناه في أصول كتب الطبراني، ولا (...)أنه من حديثه، أما ركب عليه

قال محمد بن أبي نصر: وفي قول الله: اشتقت لها من اسمي حجة قائمة لأهل الإسلام ولسنة أن الحرف كلام الله، ولا شك أن نطق الخلق بالحرف الذي هو كلام الحق، وفضل كلام الله على سائر الكلام، كفضل الله على خلقه، كما قال رسول الله

(كتاب صفات رب العالمين ابن المحب الصامت، ج ۳، ص ۵۳۴)

وفي الحديث عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كل نبي مرسل بما يرسل قال بكلمات تنزل فقلت يا رسول الله أي كتاب أنزله الله على ءادم قال كتاب المعجم أ - ب - ت - ث إلى أخره قلت يا رسول الله كم حرف قال تسعة وعشرون قلت يا رسول الله عدت ثمانية وعشرين فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت عيناه ثم قال يا أبا ذر والذي بعثني بالحق نبيا ما انزل الله على آدم إلا تسعة وعشرين حرفا قلت أليس فيها ألف ولام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لام الألف حرف واحد أنزله الله على ءادم في صحيفة واحدة ومعه سبعون ألف ملك من خالف لام الألف فقد كفر بما انزل علي، من لم يعد لام ألف وهو بريء مني وأنا بريء منه ومن لم يؤمن بالحروف وهي تسعة وعشرون لا يخرج من النار أبدا، قال الله تعالى الم ذلك الكتب فكأنه قال يا محمد هذه الحروف ذلك الكتاب الذي أنزلته على أبيك ءادم انتهى) كتاب تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، ص ۴۲-۴۳)

2.مطالب فراوان موجود در اين كتاب: «فيه دلائل الله و فروضه و أحكامه و شرائعه و سننه و حدوده»:

فصل [في نزول كتاب على آدم بالسريانية]

فيما نذكره من ثاني صفحة من القائمة الأولى من عاشر كراس بلفظه حتى إذا كان الثلث الأخير من الليل ليلة الجمعة لسبع و عشرين خلت من شهر رمضان أنزل الله عليه كتابا بالسريانية و **قطع الحروف** في إحدى و عشرين ورقة و هو أول كتاب أنزله الله في الدنيا حذا الله عليه الألسن كلها **فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفا واحدا بغير تعليم** فيه دلائل الله و فروضه و أحكامه و شرائعه و سننه و حدوده ثم ذكر بقاء آدم في الدنيا و مرضه عشرة أيام بالحمى و وفاته يوم الجمعة لأحد عشر يوما خلت من المحرم و صفة غسله و تكفينه و دفنه في غار في جبل أبي قبيس و وجهه إلى الكعبة و أن عمر آدم كان من وقت نفخ الروح فيه إلى حين وفاته ألف سنة و ثلاثين و أن حواء ما بقيت بعده إلا سنة ثم مرضت خمسة عشر يوما ثم توفيت و ذكر تغسيلها و تكفينها و دفنها إلى جانب آدم ع(سعد السعود للنفوس منضود ؛ النص ؛ ص37)

3- أقول قال السيد في سعد السعود وجدت في صحف إدريس النبي ع عند ذكر أحوال آدم على نبينا و آله و عليه السلام ما هذا لفظه حتى إذا كان الثلث الأخير من الليل ليلة الجمعة لسبع و عشرين خلت من شهر رمضان أنزل الله عليه كتابا بالسريانية و قطع الحروف في إحدى و عشرين ورقة و هو أول كتاب أنزل الله في الدنيا أنزل الله عليه الألسن كلها فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفا واحدا بغير تعليم فيه دلائل الله و فروضه و أحكامه و شرائعه و سننه و حدوده(بحار الأنوار (ط - بيروت) ؛ ج11 ؛ ص257)

حال اين دو مطلب چگونه جمع مى شوند. آيا جمع آن ها به بيانى نظير احكام و تفصيلى كه در مورد قرآن كريم گفته شد نيست؟

حاجى خليفه در مقام رفع تعارض بين اين دو مطلب چنين مى نويسد:

[الإلهام الثالث: في أوائل ما ظهر من العلم والكتاب]

والعلم: أنه يقال: إن آدم - عليه السلام - كان عالما بجميع اللغات، لقوله - سبحانه وتعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها ... الآية) .

قال الإمام الرازي: المراد: أسماء كل ما خلق الله - تعالى - من أجناس المخلوقات، بجميع اللغات التي يتكلم بها ولده اليوم، وعلم أيضا معانيها، وأنزل عليه كتابا، وهو كما ورد في حديث أبي ذر - رضي الله تعالى عنه - أنه قال: اي رسول الله، أي كتاب أنزل على آدم - عليه السلام -؟ قال: كتاب المعجم، قلت: أي كتاب المعجم؟ قال: أب ت ث ج، قلت: اي رسول الله، كم حرفا؟ قال: تسعة وعشرون حرفا ...) الحديث.

وذكروا: أنه عشر صحف، **فيها سورة مقطعة الحروف، وفيها الفرائض، والوعد، والوعيد، وأخبار الدنيا والآخرة.وقد بين أهل كل زمان، وصورهم، وسيرهم، مع أنبيائهم، ومولكهم، وما يحدث في الأرض من الفتن والملاحم.**

ولا يخفى أنه مستبعد عند أصحاب العقول القاصرة، وأما من أمعن النظر في الجفر، ولاحظ شمولها على غرائب الأمور، فعنده ليس ببعيد، سيما في الكتب المنزلة.

(كتاب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، ج ١، ص ٢٥ و هميني طور:كتاب أبجد العلوم، ص ٩۴-٩۵)